

المحور الثالث: العنف والإجرام

أولاً: مدخل مفاهيمي - أشكال العنف والإجرام - أسبابه - أنواعه.

1. تعريف العنف والإجرام

1.1 - مفهوم العنف

تعريف العنف:

العنف هو كل سلوك أو فعل متعمد يُمارس بهدف إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو اللفظي بشخص آخر أو جماعة. يمكن أن يكون علنياً (ضرب، شتائم) أو خفياً (إهمال، إقصاء) هو سلوك عدواني أو استخدام القوة أو التهديد بها ضد الآخرين بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو المادي. وقد يكون موجّهاً نحو أفراد، جماعات، أو ممتلكات.

أشكال العنف وأنواعه:

1. **عنف جسدي** : استخدام القوة لإلحاق الأذى الجسدي : ضرب، تعذيب، إيذاء بدني.
2. **عنف نفسي أو عاطفي**: إلحاق الأذى النفسي من خلال الإهانة، التهديد، التحقير، العزل، ضغط.
3. **عنف لفظي** : سب، شتائم، ألفاظ جارحة.
4. **عنف رمزي أو ثقافي**: يمارس من خلال اللغة، الصور، أو المواقف الثقافية التي تُهين أو تُقصي فئة معينة : تهميش، تمييز، احتقار ضمني.
5. **عنف جنسي** : إجبار شخص على ممارسة فعل جنسي دون موافقته : تحرش، اعتداء جنسي.
6. **عنف اقتصادي**: التحكم في الموارد المالية لشخص بهدف السيطرة عليه أو إذلاله.
7. **عنف مؤسسي**: ينتج عن السياسات أو القوانين التي تميز أو تقصي بعض الأفراد أو الجماعات.

أنواع العنف حسب المجال:

1. **العنف الأسري** : العنف الوالدين تجاه الأبناء أو الزوجين.
2. **العنف المدرسي** : بين التلاميذ أو من المعلم أو الإدارة.
3. **العنف في الشارع** : التحرش، الاعتداء، الشغب.

2.1 - مفهوم الإجرام

تعريف الإجرام:

الإجرام هو ارتكاب فعل يُجرّمه القانون، ويتسبب في ضرر للفرد أو المجتمع، ويُعاقب عليه القانون. ويُعدّ المجرم كل شخص ينتهك القانون بوعي وإرادة.

وهو سلوك ينتهك القوانين الجنائية المعمول بها في المجتمع، ويُعاقب عليه بعقوبات قانونية. يشمل أعمالاً مثل: السرقة، القتل، الاغتصاب، الاحتيال، الاتجار بالمخدرات... وغيرها.

أشكال وأنواع الإجرام:

1. جرائم العنف: القتل، الضرب، الاغتصاب.
2. جرائم المال: السرقة، الاحتيال، الرشوة.
3. الجرائم الإلكترونية: اختراق، ابتزاز، نشر معلومات كاذبة.
4. الجرائم المنظمة: المخدرات، الاتجار بالبشر، التهريب.
5. جرائم ضد الدولة: الإرهاب، التمرد، الخيانة.

هناك تصنيف آخر هو:

- ✚ إجرام فردي: يرتكبه شخص بمفرده، مثل السرقة أو القتل.
- ✚ إجرام جماعي أو منظم: ترتكبه جماعات منظمة (عصابات، مافيا...) كالاتجار بالمخدرات، التهريب، أو غسل الأموال.
- ✚ إجرام سياسي: يشمل الإرهاب، التخريب، أو الانقلاب على النظام السياسي.
- ✚ إجرام إلكتروني (سيبراني) مثل الاختراق، الاحتيال عبر الإنترنت، نشر الفيروسات، الابتزاز الإلكتروني.
- ✚ إجرام اقتصادي: يشمل الغش التجاري، الرشوة، التهريب الضريبي، وتبييض الأموال.

أنواع المجرمين:

- ❖ مجرم عرضي: ارتكب جريمة لمرة واحدة بسبب ظرف معين.
- ❖ مجرم معتاد: شخص يميل لارتكاب الجرائم بشكل متكرر.
- ❖ مجرم منظم: جزء من جماعة أو شبكة إجرامية.
- ❖ مجرم قاصر: حدث تحت السن القانوني ارتكب جريمة.

أسباب العنف والإجرام

1- أسباب فردية:

- اضطرابات نفسية أو شخصية
- تعاطي المخدرات والكحول
- ضعف الوازع الديني أو الأخلاقي
- الإدمان والمخدرات.

2- أسباب اجتماعية:

- التفكك الأسري
- العنف داخل الأسرة أو المدرسة
- التربية العنيفة أو الغائبة.
- التهميش أو الإقصاء الاجتماعي
- تأثير الجماعات المنحرفة (رفاق السوء)
- انتشار القدوة السيئة في المجتمع أو الإعلام

3- أسباب اقتصادية:

- الفقر والحرمان والبطالة
- غياب العدالة الاجتماعية
- ضعف مستوى التعليم

4- أسباب ثقافية وسياسية:

- ثقافة العنف والهيمنة
 - غياب الوعي القانوني
 - القمع السياسي أو غياب حرية التعبير
 - الحروب والصراعات
 - ضعف الردع القانوني.
- أشكال العنف والإجرام في المجتمع

1- في الأسرة:

- العنف ضد المرأة أو الأطفال
- الإهمال العاطفي أو النفسي

2- في المدارس:

- التنمر بين الطلاب
- العنف ضد المعلمين أو من قبلهم

3- في الأماكن العامة:

- الاعتداءات الجسدية
- السرقات والتحرش

4- في وسائل الإعلام ومواقع التواصل:

- خطاب الكراهية
- التنمر الإلكتروني

- نشر العنف والتمييز

ثانيا: أشكال العنف حسب مجالاته: الاسرة، المدرسة، الرياضة، الشارع...

أولاً: العنف الأسري: هو العنف الذي يُمارَس داخل الأسرة، سواء من الآباء تجاه الأبناء، أو بين الزوجين، أو بين الإخوة.

الأشكال	الأسباب	الآثار
عنف جسدي (ضرب، حرق، حبس...)	تفكك أسري أو مشاكل زوجية.	اضطرابات نفسية للأطفال.
عنف لفظي (الشتائم، الإهانة)	غياب الوعي التربوي.	تكوين شخصية عنيفة أو منطوية.
عنف نفسي (التحقير، الإهمال، التهديد)	ضغوط نفسية أو مادية.	إعادة إنتاج العنف لاحقاً.
عنف اقتصادي (التحكم في المال)		

ثانيا: العنف المدرسي: هو العنف الذي يحدث داخل المدرسة أو محيطها، وقد يصدر من التلاميذ أو المعلمين أو حتى أولياء الأمور.

الأشكال	الأسباب	الآثار
التنمر بين التلاميذ.	بيئة أسرية عنيفة.	كراهية المدرسة.
عنف المعلم ضد التلميذ (ضرب، إهانة).	غياب التربية على احترام الآخر.	انخفاض التحصيل الدراسي.
شغب داخل المؤسسة.	الاكتظاظ المدرسي وضعف الرقابة.	مشاكل نفسية واجتماعية

ثالثاً: العنف في الرياضة: هو السلوك العدواني أو التخريبي الذي يحدث في الملاعب أو بين المشجعين أو حتى بين اللاعبين.

الأشكال	الأسباب	الآثار
الشجار الجسدي أو اللفظي.	تعصب رياضي.	إصابات وخسائر مادية.
شغب الملاعب.	ضعف التنظيم الأمني.	إيقاف المباريات.
تكسير الممتلكات العامة.	خطاب الكراهية في الإعلام الرياضي.	تشويه صورة الرياضة.

رابعاً: العنف في الشارع: هو العنف الذي يحدث في الفضاء العام، سواء بين الأفراد أو من مجموعات إجرامية.

الآثار	الأسباب	الأشكال
خوف المواطن من الخروج.	غياب الأمن أو الرقابة.	تحرش، سرقة، شجارات.
تراجع الحياة الاجتماعية.	البطالة والتهميش.	عنف لفظي أو جسدي.
تدهور صورة الحي أو المدينة.	تأثير المخدرات أو الكحول.	تخريب ممتلكات عامة.